مقدمة بحث عن شروط لا إله إلا الله

إنّ لا إله إلا الله هي اللفظة التي حولت مجرى التاريخ تحولًا جذريًا وغيرت قوانين هذه الأرض الجائرة التي وضعها الواضعون، إنّ لا إله إلا الله هي كلمة التي تُفرق ما بين الحق والباطل والتي تغير مصير ابن آدم في الدنيا والآخرة فهو إمّا في نعيم الجنة أو في حفرة من حفر جهنم، لا إله إلا الله هي التي تفرق بين الولد وأبيه فلا يكون الاجتماع إلا بها وإلا إنّه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح، لا إله إلا الله هي ميزان هذا الكون.

بحث عن شروط لا اله الا الله

إنّ لا إله إلا الله هي أول ركن من أركان الإسلام ولا يصح عمل ابن آدم من دون أن يقول لا إله إل الله حقًا وصدقًا ويقينًا وأن يتوفر فيه مجموعة من الشرط التي تجعل من لا إله إلا الله نابعة من القلب تطرق الأرواح وتخرج من الصدور، لذلك فقد اصطلح العلماء على مجموعة من الشروط مستدلين عليها بأنّها لا بدّ من أن تكون في قلب كل من أراد قول لا إله إلا الله.

ما المقصود بشروط لا إله إلا الله؟

إنّ كلمة لا إله إلا الله هي أعظم الكلمات وهي رأس الإسلام وهي كلمة التوحيد الخالصة من كل الشوائب كما أنّها أعظم ما فرضه الله تبارك وتعالى على كل إنسان، وهذه الكلمة هي بمنزلة الرأس من جسد الإنسان، ولهذه الكلمة شروط لا بدّ من توافرها حتى تكون كلمة لا إله إلا الله صادقة وحقيقة ونابعة من القلب.

العلم

إن العلم بالشيء يكون منافيًا للجهل به، وفلان عالم بهذا الأمر أي غير جاهل به، وقد ذكر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أنّ مَن مات وهو يعلم أنّه لا إلا الله دخل الجنة، والعلم يعني أن يكون قلبه متفقًا مع لسانه لمّا يقول لا إله إلا الله.

اليقين

أي أن يكون قائلها عالمًا علم اليقين بمدلول هذه الكلمة وأن يكون ذلك اليقين جازمًا أي لا يُخالطه ريبة ولا شك ولا ظن، قال الله تبارك وتعالى في سورة الحجرات: {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ}، ومعنى ها الكلام أي أنّهم لم يشكوا من صدق الكلمة التي قالوها، وقد بشر رسول الله -صلى الله عليه ولم- قائل هذه الكلمة يقينًا بالجنة.

القبول

إن الذي قال هذه الكلمة عالمًا بها ومتيقنًا من حقيقتها فإنّه يقبل بها وأن يقبل بكل ما تقتضيه هذه الكلمة في قلبه وفي لسانه، قال تعالى في سورة الصافات: {احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ * مِن دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ * وَقِفُوهُمْ ۖ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ}، وقد روي عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مَثَلُ ما بَعَثَنِي اللَّهُ به مِنَ الهُدَى والعِلْمِ، كَمَثَلِ الغَيْثِ الكَثِيرِ أصابَ أرْضًا، فَكانَ مِنْها نَقِيَّةٌ، قَبِلَتِ الماءَ، فأنْبَتَتِ الكَلَأَ والعُشْبَ الكَثِيرَ، وكانَتْ مِنْها أجادِبُ، أمْسَكَتِ الماءَ، فَنَفَعَ اللَّهُ بها النَّاسَ، فَشَرِبُوا وسَقَوْا وزَرَعُوا، وأصابَتْ مِنْها طائِفَةً أُخْرَى، إنَّما هي قِيعانٌ لا تُمْسِكُ ماءً ولا تُنْبِتُ كَلَأً، فَذلكَ مَثَلُ مَن فَقُهَ في دِينِ اللَّهِ، ونَفَعَهُ ما بَعَثَنِي اللَّهُ به فَعَلِمَ وعَلَّمَ، ومَثَلُ مَن لَمْ يَرْفَعْ بذلكَ رَأْسًا، ولَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الذي أُرْسِلْتُ بهِ".

الانقياد

إنّ شرط الانقياد لله تبارك وتعالى واتباع أوامره والانتهار عن نواهيه هو من شروط قول لا إله إلا الله، قال تعالى في سورة لقمان: {وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ ۗ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ}، فيكون العبد بهذا الانقياد

مسلمًا وجهه إلى الله تبارك وتعالى محسنًا في ذلك ويكون تمام الانقياد لله تعالى بأن يكون هوى العبد موافقًا لما أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الصدق

الصدق هو ضد الكذب والمنافي له، وأن يكون صادقًا صدقًا تامًا في تلك الكلمة فيُوافق قلبه ما يقوله لسانه، قال تعالى في سورة البقرة: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ * يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ * فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ}، وذلك في شأن المؤمنين الذين يقولون بلسانهم ما ليس في قبولهم ولا تنطبق عليهم صفة الصدق.

الإخلاص

إنّ معنى الإخلاص أي أن يكون العمل خالصًا من كل شائبة وخالصًا من كل زيغ ومن كل مرض، وقد ذكر الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم ألا لله الدين الخالص، وقد روي عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أنّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قيل له: "قِيلَ يا رَسولَ اللَّهِ مَن أسْعَدُ النَّاسِ بشَفَاعَتِكَ يَومَ القِيَامَةِ؟ قالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: لقَدْ ظَنَنْتُ يا أبَا هُرَيْرَةَ أنْ لا يَسْألُنِي عن هذا الحَديثِ أحَدٌ أوَّلُ مِنْكَ لِما رَأَيْتُ مِن حِرْصِكَ علَى الحَديثِ أسْعَدُ النَّاسِ بشَفَاعَتي يَومَ القِيَامَةِ، مَن قالَ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مِن قَلْبِهِ، أوْ نَفْسِهِ".

المحبة

ينبغي ان يكون المسلم محبًا لهذه الكلمة ومحبًا للناس الذين يقولونها مؤمنين بها، محبًا للمسلمين الملتزمين بشروطها، قال تعالى في سورة البقرة: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ}، فقد ذكر الله أنّ المؤمنين أشد حبًا لله منهم للأنداد.

نواقض لا إله إلا الله

ذكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب في نواقض التوحيد:

- أن يشرك الشخص في عبادة الله تبارك وتعالى أحدًا آخر كأن يستغيث بالأموات أو أن يذبح لغير الله.
- الإنسان الذي لا يُكفر المشرك ولا يُكفر الكافر يعد منقضًا لكمة لا إله إلا الله.
- الاعتقاد بأنّ هدى غير رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن من هديه، أو الاعتقاد بأنّ حكم غير النبي عليه الصلاة والسلام أحسن من حكم النبي عليه الصلاة والسلام.
- أن يُبغض الإنسان شيئًا جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ولو عمل به.
- إن استهزأ انسان بشيء جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو استهزأ بشيء من الثواب أو شيء من العقاب.
- أن يعمل الإنسان بشيء من السحر سواء من الصرف أو من العطف أو من غيره.
- معاونة المشرك على الكافر كأن يُعينه لأن يصل إليه أو أن يعينه في أي شيء آخر على إخوته المسلمين.
- الإعراض عن دين الله تبارك وتعالى فلا يتعلمه ولا يُعلمه لغيره من الناس
- الاعتقاد بأنّ بعض الناس يسعهم أن يخرجوا من دين الله تبارك وتعالى فلا يتبعوه.

خاتمة بحث عن شروط لا إله إلا الله

إنّ لا إله إلا الله هي الكلمة التي تُنجي من غضب الله تبارك وتعالى وهي الكلمة التي يدخل بها المسلم إلى الجنة بإذن الله سبحانه، وهي الكلمة التي تنجي من النار لذلك لا يدّ على المسلم من أن يكون عالمًا بها وعارفًا فيها محققًا لشروطها.